

مفاهيم القرآن

(275) من حقوق أهل البيت - عليهم السّلام- 4 الصلوات عليهم إنّ من حقوق أهل البيت - عليهم السّلام- هي الصلوات عليهم عند الصلاة على النبي - صلّى الله عليه وآله و سلّم- ، قال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا). (1) ظاهر الآية هو تخصيص الصلاة على النبي - صلّى الله عليه وآله و سلّم- لكن فهمت الصحابة أنّ المراد هو الصلاة عليه وعلى أهل بيته، وقد تضافرت الروايات على ضمّ الآل إلى النبي - صلّى الله عليه وآله و سلّم- عند التسليم والصلاة عليه، وقد جاء ذلك في الصحاح والمسانيد، نقتصر منها على ما يلي: 1. أخرج البخاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة، قال: ألا أُهدي لك هدية سمعتها من النبي - صلّى الله عليه وآله و سلّم- ، فقلت: بلى، فأهدها لي، فقال: سألتنا رسول الله - صلّى الله عليه وآله و سلّم- ، فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإنّ الله قد علّمنا كيف نسلم؟ قال: "قولوا: اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى _____ (1) الأحزاب: 56.